بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

ملاحظة* قدمت هذه الورقة أسفله في مؤتمر»مستقبل الأمة الإسلامية. . . الآمال والمعوقات» وكلي أمل أن تسلط الأضواء وتساهم في وضع الجوانب العملية لبلورة الأفكار النيرة التي طرحت في المؤتمر.

سبل التواصل لإذابة فوارق المذاهب الإسلامية لتوحيد الأمة

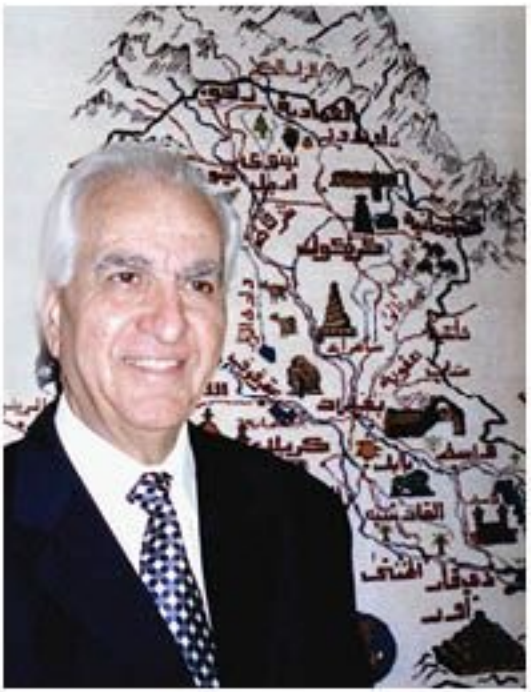

السادة الأجلاء أعضاء منتدى الوحدة الإسلامية والضيوف الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لا يخفى بأن هناك فرقة مابين المعتقدين في كل مذهب وحتى هناك فرقة ما بين معتقدي المذهب الواحد لأسباب مختلفة التفسيرية والتقليدية وغيرها .
وغالبيتها لا تمس بالعقيدة وجوهرها، وهذه الخلافات ولو أنها فردية إلا أنها متأثرة أو مؤثرة على المكونات الإجتماعية، وتعمقها فوارق التسلط والسلطة السياسية والتي تؤدي بطبيعة الحال إلى الفوارق الإقتصادية مابين الغنى و الرفاهية وبين الفقر والعوز إلى قاع المآسي الإنسانية التي تعيشها بعض فئات شعوبنا حتى في دولنا الغنية بخيراتها الطبيعية. ولا أريد أن أطيل عليكم في السرد بالأمثلة التي اطلعت عليها وألخص هذه السبل بإثنين باثنين

فقط ، ولو أخذ بها وفعلت خير تفعيل لكانت هي العصا السحرية التي تتواصل بها أمتنا أفراداً وشعوب وشعوبا ولن يقف ذلك عند تواصل طوائفنا وشعوبنا بل سوف تفتح أبواب التواصل على كافة طوائف وأمم العالم حيث قال الله عز وجل في كتابه المجيد «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» [الحجرات:13].»

السبيل الأول هو نشر ثقافة البر والإحسان ماهي هذه الثقافة وقواعدها ووسائل برامجها القديمة والحديثة والعمل بها وكيفية نشرها؟؟؟

-1 الآيات القرآنية خير نبع وخير رافد يرفد أعمال البر والإحسان ولابد لكل مسلم أن يأخذ بنصوصها.

-2 السنة النبوية وسيرة الأئمة الأطهار وفتاوي العلماء الأعلام والفقهاء والباحثين في الشؤون التشريع أنار أنارو لنا الطريق إلى خيرنا وخير المسلمين على اختلاف مشاربهم وأصقاعهم.

-3 دور علمائنا وأعلامنا المعاصرين ودور المنابر والمناسبات الدينية في نشر ثقافة البر والإحسان وذلك في تعريف ماورد في كل كلمة جاءت في منابع الخير التي ورثناها من أركان عقيدتنا التي تدعو للعمل الصالح ولخير الإنسان المسلم والإنسانية عموماً.

-4 التعرف على أعمال المبرات التي تعني (الجمعيات الخيرية أو الإنسانية) (منظمات المجتمع المدني في عصرنا هذا) العاملة في الساحة وأهمية دعمها في تأدية المناهج التي تعمل بموجبها وأهمية دور المبرات وهي المعول عليها في التواصي والتواصل ما بين الأفراد وما بين الشعوب، فلابد من زرع الثقة بها ودعمها وتمكينها من أن تقوم بأعباء نهوض القطاع الثالث جنباً إلى جنب مع القطاع الأول الحكومي والثاني الخاص. على أن تكون مسؤولة عن أعمالها وتصرفاتها بشروطها وشرائطها أمام المجتمع وأمام الدولة الراعية للمجتمع على ضوء تشريع القوانين المتطورة اللازمة.

-5 دور العلوم التكنولوجية في إذابة المسافات ورفد التواصل بكل الطاقات العلمية والتنظيمية من أجل المزيد من الاتصالات والتواصل.

-6 دور الدولة في تأدية ما يجب عليها تقديمه للمواطنين من أنواع الضمان الاجتماعي للعيش، والرعاية الصحية والتعليم وغيرها من متطلبات الطمأنينة والمساواة، بالإضافة إلى ذلك تنمية

ورعاية نشاطات القطاع الثالث قطاع المبرات ليقوم بسد العجز الذي تتأخر الدولة في تقديمه وهذا القطاع اليوم يقوم في الدول المتقدمة في خدمة شعوبها بأفضل الأعمال الإنسانية وقد تجاوز ذلك إلى عوالم الرفق بالحيوان والنبات والبيئة، فأي دور ينتظر قطاع البر والإحسان الذي هو ركن من أركان عقيدتنا.

مهما تكن هوية وعقيدة مؤسسي كل مبرة فلابد أن تكون منافعها تشمل مختلف الناس بدون تمييز وبذلك يتم التلاحم والتواصل ما بينهم.

على الجميع أن يبروا بمواطنيهم للقضاء على الفقر والعوز الذي يفرق الشعوب وبسببه تتناحر الفئات والطوائف آخذين بقول الإمام علي (ع) «لو كان الفقر رجلاً لقتلته».

السياحة هي السبيل الثاني للتواصل ما بين المسلمين وبين المسلمين والعالم

-1 السياحة الدينية: الحج والعمرة والمراقد المقدسة والمزارات المنتشرة في جميع أنحاء العالم الإسلامي، ومثال واحد على ذلك هو الحشود المليونية التي أتت من جميع الطوائف والمدن والدول متوجهة إلى مزارات الأئمة في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وأخيرها ما شهدته مدينة سامراء السنية من إقبال الشيعة على زيارة المراقد الدينية في مدينتهم بمناسبة استشهاد الإمام الهادي (ع)، واستقبالهم من قبل أهل سامراء والمناطق المحيطة بالترحاب وكرم الضيافة ماهو إلا دليل على وحدة المسلمين في يومنا هذا وفي مستقبل هذه الأمة.

-2 أنواع السياحات الأخرى كالمهرجانات الوطنية والإقليمية والمحلية، والسياحة المدرسية إلى المواقع الأثرية وغيرها من معالم المدن، والسياحات الخرى التي لاتعد ولا تحصى كالرياضية والمؤتمرات والسياحة العلاجية وغيرها، فأي سبيل أهم من هذه السبل في التواصل.

وللمزيد من المعلومات زوروا الموقعين ادناه:

-1 رابطة المبرات العراقية:
www.iraqicharities.org

-2 موقع السياحة الإسلامية:
www.islamictourism.com

والله ولي التوفيق

عبد الصاحب الشاكري